

"النهار": السبت 17 كانون الثاني 2009

منصور الرحباني إلى مثواه الأخير لملاقة عاصي بعد 22 عاماً اشتياقاً
تشجيع رسمي ورئيس الجمهورية منحه وسام الاستحقاق اللبناني المذهب



المطران خضر مترنسا صلاة الجنائز وبدا ممثلو الرؤساء الثلاثة وممثل الرئيس السوري والعائلة وعدد من الحضور . الوزير تمام سلام يضع الوسام على النعش.



موكب التشيع لدى خروجه من الكنيسة. (حسن عسل)



ابناء الفقيد مروان وغدي واسامة .

ترجل البطل عن صهوة حصانه، وغادرنا الى العالم الآخر بعدما أرهقته الجسد. امس كان الوداع، في كنيسة مار الياس انطلياس، حيث التاريخ، تاريخ عامية انطلياس، ومن هناك كانت الدعوة الى عامية جديدة 2009 تعيد العقد الاجتماعي لبناء وطن نحلم به، فلا نظل نردد الكلمات والشعارات والتمنيات نفسها في كل مناسبة.

ودع لبنان الفنان منصور الرحباني في مأتم رسمي وشعبي حاشد اقيم في كنيسة مار الياس - انطلياس، حيث سجي جثمانه منذ الساعة الاولى في نعش صنع من خشب المسرح الذي كانت تعرض عليه اعماله المسرحية، وفق وصيته، ولف بالعلم اللبناني وحوله اكاليل الزهر.

شارك في الجنازة **وزير الثقافة تمام سلام** ممثلاً رئيس الجمهورية، النائب ميشال موسى ممثلاً رئيس مجلس النواب، **وزير الاعلام الدكتور طارق متري** ممثلاً رئيس الحكومة، الرئيس حسين الحسيني، القائم باعمال السفارة السورية في لبنان شوقي شماط ممثلاً الرئيس السوري بشار الاسد.

كما حضر وزيراً الاشغال العامة والنقل غازي العريضي، والداخلية والبلديات زياد بارود، اللواء ميشال منسى ممثلاً وزير الدفاع الوطني، **وزير الدولة جان اوغاسابيان** ممثلاً رئيس "تيار المستقبل"، والنائب ادغار معلوف ممثلاً رئيس "تكتل التغيير والاصلاح" النائب العماد ميشال عون، والنواب بطرس حرب، ابراهيم كنعان، غسان مخيبر، بيار دكاش، عاطف مجدلاني، كميل خوري، **ميشال فرعون**، الوزيران السابقان فارس بويز وكريم بقرادوني، الوزير السابق جو سركييس ممثلاً رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" سمير جعجع، النائب السابق بشارة مرهج، العميد اسعد مخول ممثلاً قائد الجيش العميد روبرير جبور ممثلاً المدير العام لقوى الامن الداخلي، الرائد محمد طليس ممثلاً المدير العام للامن العام قائد منطقة

جبل لبنان في قوى الامن الداخلي العميد بهيج وطفه، والسيدة منى الهراوي، ومن "النهار" المدير العام المساعد الزميلة نايلة تويني ورئيس التحرير التنفيذي ادمون صعب وعدد من زملاء.

وترأس الصلاة الجنائزية **متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر**، وشارك المطران رولان ابوجودة ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، المطران سليم غزال ممثلاً بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، **المطران دوميداس اوهانيان** **ممثلاً كاثوليكوس الارمن الارثوذكس آرام الاول**، وعدد كبير من المطارنة والكهنة والرهبان والراهبات. وكان اقيم للفنان الراحل استقبال عند مدخل شارع الاخوين الرحباني قبالة البطريركية الارمنية في انطلياس، وانطلق النعش في موكب محمولاً على اكتاف محبيه واهالي انطلياس، بمشاركة فاعليات واهال وتلامذة من انطلياس التي اقلت مدارسها ومتاجرها حدادا.

وعلى وقع الحان الاخوين الرحباني، سار الموكب في اتجاه ساحة انطلياس حيث رفضت الايدي النعش، قبل متابعة السير الى الكنيسة. وهناك ادت له التحية موسيقى قوى الامن الداخلي بقيادة الرائد زياد مراد، وعزفت لحن الموت.

وادخل النعش الكنيسة على وقع ترتيلة "المسيح قام من بين الاموات". وبعد صلاة وضع البخور سجي الجثمان في الكنيسة الى ان بدأت الصلاة الجنائزية التي شارك فيها **المطارنة الياس عودة واسبيريدون خوري والياس قربان وبولس مطر** وسمعان عطاالله وايلي حداد.

وبعدما تلا راعي ابرشية انطلياس للموارنة المطران يوسف بشارة الانجيل، القى المطران خضر عظة عنوانها "اعطاهم خبزاً من السماء ليأكلوا" (نصها في مكان آخر).

ثم القى الوزير تمام سلام كلمة رئيس الجمهورية قبل ان يعلن منح الراحل وسام الاستحقاق اللبناني المذهب ويضعه على النعش.

واخيراً تحدث نجل الراحل غدي الرحباني فانتقد عدم اعلان الحكومة نهار تشييع منصور الرحباني حداداً او اقالماً. وتقبلت العائلة التعازي قبل ان يشيع الفقيد الى مثواه الاخير.

كنعان

وكان النائب ابراهيم كنعان صرح امس بانه "امام فداحة خسارة الفنان العظيم منصور الرحباني والتي نقف امامها متهيئين وعاجزين عن التعبير عما يختلجنا، مع جميع اللبنانيين، من مشاعر الحزن والأسى، ورغم عظمة الفقيد وجلال المناسبة وقديستها، نجد انفسنا مضطرين للتعبير عن أسفنا الشديد لاسلوب تعامل الحكومة مع هذه الخسارة الوطنية، عبر امتناعها عن تحية وداع للراحل الكبير باصدار قرار بالحداد الوطني عليه، وهو أمر نستنكره اشد الاستنكار ويدفعنا الى طرح استهجمات كثيرة سنحتفظ بها في هذا اليوم الأليم الذي نشهد فيه وداع الكبير منصور الرحباني، الذي يختصر غيابه حلماً وطنياً والذي نحفظ له، مع العائلة الفنية الرحبانية، موقعا في وجداننا الوطني والفني سيبقى منارة وذخراً ومفخرة وطنية لنا وللاجيال المقبلة. ونتقدم من عائلة الفقيد الكبير وابناء انطلياس والجوار خصوصاً واللبنانيين عموماً بأحر التعازي بفقدان هذه الاسطورة التي قد لا يتكرر مثيل لها."

المدارس

وبناء لتعميم الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان الى جميع مدارسها، علقت الدروس ساعة واحدة امس لمناسبة تشييع الرحباني.

وجاء في التعميم: "تكريماً لفنه وعتاءاته للبنان والعالم العربي والادب والشعر والموسيقى والمسرح، تعلق الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان الدروس في جميع مدارسها اليوم الجمعة بين الثانية عشرة ظهراً والاولى بعده، طالبة من الاساتذة الشرح للطلاب عن حياة الرحبانية وفيروس ومحتوى فنهم."

وأفادت **ادارة معهد الحكمة الفني في الاشرافية** انه تخليداً واجلالاً لرحيل العملاق منصور الرحباني توقفت الدروس وعرض وثائقي عن حياة الراحل من اعداد المكتب التربوي في المعهد يعرف بأهمية الرحباني الفنية والثقافية على المستويات الوطن والعرب وحتى العالم. والقى رئيس المعهد الاب بيار الشمالي كلمة عدد فيها مزايا الراحل الكبير مؤكداً انه سيبقى علماً من اعلام لبنان الثقافة والفن "لبنان الحقيقي الباقي"،

وداعيا الى رفض الحزن في هذا اليوم "فالرجاء والأمل اللذان زرعهما الاخوان الرحباني في نفوس اجيال كاملة كبرت على اعمالهما، هما اقوى من كل موت وكل حزن."

زهرة الاحسان

اجتمعت أسرة مدرسة زهرة الاحسان صباح امس ورفعت الصلوات عن نفس منصور الرحباني تزامنا مع جنازته.

وبعد الصلاة، صدحت اجواء المدرسة بالاغاني الرحبانية بصوت فيروز، ثم القت مديرة المدرسة هالة اسكاف كلمة قالت فيها:

"وحياة اللي راحوا وصاروا الحنين، وحياة الوطن الصغير بالحق كبير، وحياة القدس اللي غنيتها، وحياة ببي اللي راح مع العسكر، وحياة البيلسان وزهر الطيون اللي عرفتنا عليهم، وحياة الوطن اللي زرعتو حبه وكرامته بكل ذرة بكياننا، لك يا منصور الذي قلت: "انا الغريب الآخر أسافر وحدي ملكاً ولعاصي الذي لم نستطع ان نكرمه لانه تركنا في اصعب الاوقات وفي غفلة من الزمن. لكما يا عاصي، وبيا منصور نقول لن ننساكما سنظل نغنيكما ونقرأ شعركما وننشدكما وننشد ملاحمكما الوطنية فخر الدين وجبال الصوان... وعسى الا تبخل علينا حقول الزيتون، وحرمون ومشجرة وارض لبنان وحقول البيلسان والخور العتيق برحابة جدد في كل جيل بعد جيل ليظل لبنان ينبض حبا وحياة ووطنا، علما ان المدرسة حرصت وستحرص ابدا على ابراز اعمال الاخوين رحباني كقيمة فنية ووطنية سواء من خلال صفحات من سيرتهما الذاتية يتعرف عليها التلامذة او من خلال شعرهما الغنائي والوطني فضلا عن مقاطع من مسرحيتهما."

وابرقت الى العائلة "جمعية اصدقاء جورج حاوي" بالآتي: "باسمي وباسم جمعية اصدقاء جورج حاوي، نقدم تعازينا الحارة بغياب الشعلة الثقافية والفنية والرمز الكبير للبنان العطاء والابداع، للراحل منصور الرحباني. ونوجه التحية والتقدير لمسيرة طائر الفينيق الذي عبّر، على مدى عقود من السنين، عن قدرة لبنان على تجاوز الصعاب. كما ان الاجيال العربية ستظل تردد اسمه مع اطلالة شمس كل صباح، فالرحابة وتراثهم سلاح لفلسطين الجريحة وللانسانية الطامحة الى التحرر."

بدوره، ابرق رئيس النادي الرياضي هشام جارودي بالآتي: "يتقدم النادي الرياضي بيروت ممثلا برئيسه وهيئته الادارية واسرته وجمهوره الكبير من اللبنانيين جميعا ومن آل الرحباني الكرام بأحر التعازي وأصدق المشاعر بوفاة الراحل الكبير منصور الرحباني عملاق اللحن والمسرح والاغنية اللبنانية ليلتقي مع شقيقه المرحوم عاصي بعدما اغنيا الفن العربي الاصيل بالروائع الكبيرة وشكلا اسطورة لن تتكرر على مدى سنين طويلة. وعزأونا في هذه المناسبة انهما تركا خلفاً واراتاً مميّزاً يتابعون المسيرة ويضيفون اليها التميز بعد التميز بأخيهم الشقيق الياس حفظه الله وابنائهم الكرام، وليبقى صوت فيروز اطلال الله بعمرها صادحاً من بعدهما في ارجاء المعمورة."